يعين في غير العلم سواء كان قسما منه اولم يكن ويراد
بها ما يعين في طائفة من المباحث والمقاصد التي ليست
بالعلم لمقدمة الكتاب بمعنى الالفاظ الدالة على جميع
ما يذكر فيه مما يعين في تحصيل العلم ان كان الكتاب للعلم
او بمعنى الالفاظ الدالة على جميع ما يذكر فيه مما يعين بما هو
المقصود وليس بعلم ان كان الكتاب لم. وبهذا عرفت
ان مقدمة الكتاب لا تخص الدال على مقدمة العلم كما
يشعر به ظاهر كلام المحقق الشريف وتبعه بعض الناظرين في كلامه
اذ الكتاب المشتمل على المقدمة قد يكون في غير العلم واما
بعض طائفة من كلامه قدمت امام المقصود لانتفاع به فيه
اصطلاحا لوضع تلك اللفظة لهذا المفهوم على ما حققه
العلامة التفتازاني في قدس سره العزيز ولا يخفى عليك ان
هذا التفسير صادق على اخويها والتفسير الصحيح ان يقال
طائفة من كلامه قدمت امام المقصود دالة على جميع ما ذكر
فيه مما ينتفع به فيه وفرق بين تحقيقهما بانه على تحقيق العلامة
يجب في كل كتاب بخلاف السيد وانه لا يسمى مقدمة
لو لم في الكتاب على تحقيقه بخلاف تحقيقه ولا يبعد ان
يريد بما تحقيق العلامة الا ان ما قاله العلامة ان مقدمة العلم
ما يتوقف عليه الشروع في العلم وما يستفاد من مقدمة
الكتاب لا يلزم ان يتوقف عليه الشروع في العلم يتجه عليه
ان مقدمة العلم ايضا لا يلزم ان يكون موقوفا عليه للشروع

بل التحقيق انها ما يعين في تحصيل الفن كما سبق و
الا قرب ان يقال المقدمة تطلق على طائفة من الالفاظ
قدمت امام المقصود لينتفع بها فيه فان كان المقصود كتابا
فالمقدمة مقدمة الكتاب وان كان بابا فالمقدمة مقدمة
الباب وان كان فصلا فالمقدمة الفصل فلا يحتاج الى
القول باشتراك المقدمة بين مقدمة الكتاب ومقدمة
الباب بل يكون له بمعنى واحد يخص بما اريد في كل مقام
بالاضافة هذا هو التحقيق فاحفظه فانه من الحقيق فالمقدمة
في هذه الرسالة ما يعين في غير العلم من المقاصد ان كان
المراد منها المعاني الدال عليه على الاحتمالين السابقين
ان كان المراد منها الالفاظ المقاصد المذكورة فيها اما
معرفة المفهومات الاصطلاحية لعدة من الالفاظ التي تحكم
على مدلولاتها في العلوم العربية فهي من مبادي تلك العلوم
وما قيل انها تفيد تصور الموضوعات للمباحث النحوية
فهي بمنزلة المبادي لها بخصوص بل مخصوص واما سوقه
وضع ما يصدق عليه تلك المفهومات على وجه الاجمال
فانه يعرف منه مثلا ان كل اسم اشارة وضع للمشار اليه
المعين بخصوصه اي مشار اليه كان فهو بعض من علم متن
اللغة ان جعل بيان معاني الالفاظ مطلقا وظيفة متن
اللغة كيف وقد يبين في كتبه وضع الالفاظ على وجه الاجمال
فيقال كل ما فيه الجيم والنون يدل على الستر ومن مبادي

Copyright © King Saud University